بصوره واعراضه فلا يعاد والنفس جوهر مجرد باق لا سبيل اليه للفناء فيعود الى عالم المجردات
بقطع التعلقات وذهب كثير من علماء الاسلام كالغزالى والكعبى والحلبى والراغب والتاجى
ابو زيد الدبوسى الى القول بالمعاد الروحانى والجسمانى جميعا ذهابا الى ان النفس جوهر مجرد يبقى
الى البدن وهذا راى كثير من الصوفيه والشيعة والكرامية وبه يقول جمهور النصارى والتناسخية
قال الامام الرازى الا ان الفرق ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها الى الابدان
لانى هذا العالم وفى الاخرة والتناسخيه يقدمها ورودها اليها فى هذا العالم ويتكررون الاخرة
والجنة والنار وانما بنهنا على هذا الفرق لانه جبلت على الطباع العامية ان هذا المذهب يجب ان
يكون كفرا وضلالا لكونه مذهب اليه التناسخيه والنصارى ولا يجعلون التناسخيه انما يكررون
لانكارهم الفيمة والجنة والنار والنصارى لقولهم بالتثليث واما القول بالنفوس المجردة فلا يرفع
اصلا من اصول الدين بل ربما يؤيده ويبين الطريق الى اثبات المعاد بحيث لا يقدح فيه
شبه المنكرين كذا فى نهاية العقول وقد بالغ الامام الغزالى فى تحقيق المعاد الروحانى وبيان
انواع الثواب والعقاب بالنسبة الى الروح حتى سبق الى كثير من الاوهام ووقع فى السنة
بعض العوام انه ينكر حشر الاجساد افتراء عليه كيف وقد صرح به فى مواضع من كتابه احياء
وغيره وذهب الى ان انكار كفروا انما لم يشرحه فى كتبه كثير شرح لما قال انه ظاهر لا يحتاج الى زيادة
بيان نعم ربما يميل كلامه وكلام كثير من القائلين بالمعاد الى ان معنى ذلك ان يخلق الله
من الاجزاء المتفرقة لذلك البدن بدنا مثيلا بعيدا اليه نفسه المجردة الباقية بعد خراب البدن
ولا يضر كونه غير البدن الاول بحسب الشخص ولا امتناع اعادة المعدوم بعينه وقد شاهد
بالنصوص من كون اهل الجنة جردا وامردا وكون فرس الكافر مثل جبل احد يضعف ذلك
وكذا قولهم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فلا يبعد ان يكون قوله تعالى الذى
الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم اشارة الى هذا فان قيل فعلى هذا
يكون الثواب والعقاب باللذات والآلام الجسمانيه غير من عمل الطاعة وارتكب المعصية قلنا
البعرة فى ذلك بالمعاد وانما هو الروح ولو بواسطة الآلات وهو باق بعينه وكذا الاجزاء الاصلية
من البدن ولذا يفيض من الصبا الى الشيخوخة انه هو بعينه وان تبدلت الصور والهيات

THE GOVERNMENT OF DELHI MSS. OF INDIA

لان الروح عندهم جسم سار فى البدن سريان الماء فى الورد وهو ما يقولون النفس
الناطقه وذهب الفلاسفة الى ان الروحانى فقط لان البدن يتعدم بصورة واعراضه فلا يعاد
والنفس جوهر مجرد باق لا سبيل اليه للفناء فيعود الى عالم المجردات بقطع التعلقات وذهب كثير
من علماء الاسلام كالغزالى والكعبى والحلبى والراغب والتاجى فى نقل الدبوسى الى القول بالمعاد الروحانى
والجسمانى جميعا وتابا الى ان النفس جوهر مجرد يعود الى البدن وهذا راى كثير من الصوفيه والشيعة
والكرامية به يقول جمهور النصارى والتناسخية قال الامام الرازى الا ان الفرق ان المسلمين
يقولون بحدوث الارواح وردها الى الابدان لانى هذا العالم وفى الاخرة والتناسخيه يقدمها
ورودها اليها فى هذا العالم ويتكررون الاخرة والجنة والنار وانما بنهنا على هذا الفرق لانه يغلب
على الطباع العامية ان هذا المذهب يجب ان يكون كفرا وضلالا لكونه مذهب اليه التناسخية
والنصارى ولا يجعلون التناسخيه انما يكررون لانكارهم الفيمة والجنة والنار والنصارى
لقولهم بالتثليث واما القول بالنفوس المجردة فلا يرفع اصلا من اصول الدين بل ربما يؤيده
ويبين الطريق الى اثبات المعاد بحيث لا يقدح فيه شبه المنكرين كذا فى نهاية العقول وقد بالغ
ما نقلنا عن شرح المقاصد وقال شارح المواقف شيخنا الدبوسى هو قول كثير من المحققين
كالحلبى والغزالى والراغب وابى زيد الدبوسى ومعهم من قدماء المحترزين وجمهور من متاخرى الامامية
وكثير من العوفيه كلهم قالوا الانسان بالحقيقة هو النفس الناطقة هى المكلف والمطيع والعاصى
والمثاب والمعاقب والبدن يجرى منها مجرى الالة والنفس باقية بعد فساد البدن فاذا اراد الله
حشر الخلائق خلق لكل واحد من الارواح بدنا يتعلق به وتتصرف فيه كما كان فى الدنيا انتهى
فانقدح من هذا ان القول فى ذلك باعتبار الاقسام الحاصلة ليست خمسة انكار المعاد مطلقا
التوقف فيه والقول بالمعاد الروحانى فقط وبالجسمانى فقط وليس المراد منه اعادة الاجزاء
بلا خلاف فانه ظاهر البطلان بل المراد منه اعادة الحياة وبكليهما جميعا الفصل الثانى
فى اثبات المعاد الجسمانى اعلم ان القول الذى هو من ضروريات الدين بل من ضروريات
اهل الملل كافة من بين تلك الاقوال هو المعاد الجسمانى فمن انكره كافر كساير منكرى ضروريات
الاسلام نعم لا يقدح فى اسلام من ينكر اعادة الجسم بعينه مع جميع الخصوصيات بل يقول

امّا

والبراءة من اشياعهم الذين جاهدوا وآووا المؤمنين ونصروا المهاجرين واهل
الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستئثار والمشورى
واهل ولايته الذين عدل حكمه في الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الذين
الذين كذبوا بآيات ربهم وبولايته فحبطت اعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ذلك جزاؤهم
جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ولقائه كذبوا بان لقوا الله بغير امامة
ولا علم ظاهر ولا يقين فلم يوم القيمة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
والانذار منه والتقية الصلاة لوقتها والجهر بها والبراءة من اشياعه عامري
الناقة اشياعا لاهل الباطل والآخرين ومن سار بسيرتهم والى الهاوية الاولين
مضوا على منهاج بنيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا امثال سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل
بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين
وابي سعيد الخدري واشباههم رضي الله عنهم ورحمهم الله والذين لا يتبعونهم واشياعهم
والمهتدين بهداهم التالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها
وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره واما السكر كثيره حرام والمسكر لا يشرب
الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الحمر
فانه دم وتحريم لحوم من الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة
والسحت والميسر وهو القمار والمخيس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط
وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله
ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكبر
والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى و
الاشتغال بالملاهي والاصرار بالصغائر من الذنوب قال ابن بابويه عليه الرحمة

وحدثني

421

حدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن [illegible] بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن ابيطالب قال
حدثني ابو منير قتيبة بن علي بن [illegible] عن ابيه عن ابي الفضل بن شاذان عن الرضا
علي ابن موسى انه لما كتب ذلك
الى المامون وشرط قبل العطية مكان جنطة
مضاع من الشعير والذرة والزبيب وكذلك
ابن الحسن قرن فريضة من اثنين ابناء وكل
من الزكاة تجب على تسعة اشياء على الحنطة
والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر
والغنم والذهب والفضة وحدثني
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
رضي الله عنه عندي
اصح ولا اتقن
لا بالله
ه
كتبه اميون